Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

له وهو كان راغباً ألا يقال عنه وبعد أن عرف وعلى نطاق عربى وعالمى واسع أنه الرجل المالى وراء المشروع لم يكن راغباً فى أن يقال عنه أن انسحابه إنما يرجع إلى استسلامه للغير أى أنه الرجل الذى لا قوة له .

وثانى الإحتمالين أنه أحس ولأول مرة فى حياته أن صحيفة جديدة لم تصدر بعد – وليست ملايينه – هى التى جعلت منه رجلاً هاماً ، ومحور حديث الكثيرين ، بل ويتجه أصحاب النفوذ والسلطان بالضغط عليه لإقناعة بصرف النظر عن إصدار الصحيفة .. أليست هذه قوة لم يكن يحلم بها ؟ فما باله إذا ما كانت الصحيفة واقعاً تطالعه جماهير القراء ؟

ولعله خلال هذا التمهل كان يسأل نفسه : – والله أعلم – : ولكن كيف السبيل إلى الفوز بمغانم الإحتمال الثانى مع الإبقاء على الإرتباط الوثيق بمن يخافهم ويخشى سلطانهم ؟

ولكى ندلل على أن الرجل كان يحاول استغلال التمهل فى البحث عن حل ما ، هو مولد فكرة جديدة ظن أنها قد تساعده على كسر حدة الأمير السعودى فى قتل مشروعه . والفكرة هى أن يبحث عن إمكانية تواجده فى داخل الجهاز التحريرى بصورة أو بأخرى بحيث يضمن ألا تكون الصحيفة فيما تكتب مصدر متاعب له إذا هو أقدم على المجازفة بإصدار الصحيفة !!وأملاً كذلك أن يثبت بمضمون فكرته أنه ليس الرجل الذى قد تعبر صحيفته عما يقلق أصحاب السلطان والنفوذ عليه .

ولقد ظل كل احتمال من هذه الإحتمالات الثلاثة مسيطراً على فكر الرجل ، وظل يعانى من ضغط كل واحد منها على تفكيره إلى أن استقر رأيه على البدء فى دراسة الإحتمال الثالث ، وأن يعرض نتائج هذه الدراسة على الأمير السعودى خلال مقابلة حاسمة معه .

ويبدو أن ميله إلى « البدء » بالإستجابة إلى الإحتمال الثالث ، قد ساعد على توضيح بعض الأمور الغامضة .

وأسفر التمهل الذى ألزمت به نفسى – منذ البداية – عن تحديد معالم الكثير مما عجزنا عن فهمه من قبل .

لم يكن غريبا أن يلجأ الممول إلى جهاز تحريرى مصرى عقلاً وفكراً ، ذلك لأنه كان يعرف أننا أقدر من سوانا على إصدار الصحيفة التى يحلم بها ويكون لها احترامها وكيانها الثابت ، ولكن الغريب أنه لم يدخل فى اعتباره أن هذا الجهاز لن يكون خاضعا لتوجيه يأتيه من داخله أو خارجه ، وتأكد له فى الخطابات المتبادلة معه بأن الجهاز المصرى لن يتنازل عن هذا المبدأ مهما يكن الأمر .

فهل كان فى قرارة نفسه يريد الإبتعاد عن التدخل فى التحرير فعلا ، ما دام الجهاز ، المصرى يقدم له صحيفة محترمة ملتزمة بالإستقلالية ؟

أنا شخصيا أميل إلى قبول هذا الإتجاه إلا أنه لا بد من الإعتراف بأنه أخطأ بعدم الإشتراك معنا فى طرح نفس السؤال الذى طرحناه على أنفسنا وهو ماذا يكون الموقف إذا أدركت السلطات الضاغطة عليه بأنه لا سبيل لاحتواء جهاز التحرير المصرى لحسابها ، وأن